Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5(8), June 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
14 /5/2018	5 /6/2018	10 /6/2018

فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهن نحوها

الباحثة. شريفة بنت راشد بن خطيب الشماخية

وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو استخدامها في عملية التعلم لدى طالبات الصف العاشر ، وقد تكونت عينة الدراسة من (73) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وعدد طالباتها (37) طالبة تم تدريسها وفقا لاستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، والمجموعة الضابطة وعدد طالباتها (36) طالبة وقد تم تدريسها وفقا للطريقة التقليدية السائدة.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد مواد الدراسة، التي اشتملت دليلاً يوضح كيفية تدريس الوحدة المختارة من كتاب الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجيات تدريس قائمة على نظرية الذكاءات، وكراسة للطالبات تحتوى على مجموعة من الأنشطة الصفية واللاصفية في ضوء نظرية الذكاءات. وأدوات الدراسة والمتمثلة في قائمة مسح الذكاءات المطبقة قبليا على عينة الدراسة للتعرف على أنواع الذكاءات السائدة لدى العينة؛ ليسهل في ضوئها اختيار الاستراتيجيات والأنشطة، واختبار تحصيلي مكون من (20) سؤالاً، ومقياس اتجاه نحو الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المطبقة في الحصة والمكون من (28) عبارة موزعة على محورين. وقد أوجدت الباحثة دلالات الصدق للأدوات من خلال عرضها على المحكمين المختصين، كما أوجدت دلالات الثبات من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ.وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (α= 0.05) بين المجموعة التجريبية والضابطة على متغير التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج امتلاك طالبات المجموعة التجريبية اتجاهات ايجابية مرتفعة نحو استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في عملية التعلم لمادة الدراسات الاجتماعية. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، استراتيجيات تدريسية، تحصيل دراسي، الاتجاه نحو الذكاءات.

فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة

في تحصيل طالبات الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهن نحوها

الباحثة. شريفة بنت راشد بن خطيب الشماخية

The Effectiveness of Multiple Intelligence Instructional Strategies in Grade Ten Female Students' Performance in the Subject of Social Studies and their attitudes towards it.

Researcher: Sharifa Rashid Khateeb A'Shamakhiah

The present study aims to explore the effectiveness of applying instructional strategies based on the theory of Multiple Intelligence in grade ten female students' performance in the subject of social studies and their attitudes towards it. The sample of the study consisted of (73) students which formed two groups: the experimental group and the control group. The experimental group contained (37) students and was taught by employing instructional strategies that are based on Multiple Intelligence theory. On the other hand, the control group contained (36) students and were taught by using the traditional instructional method.

In order to answer the research questions, two study's subjects were prepared. The first subject consisted of a teaching manual that clarified how to teach the chosen unit based on Multiple Intelligences theory. The second subject consisted of students' work books. The work books illustrated class activities and non-class activities derived from Multiple Intelligences theory.

The study's instruments were a Multiple Intelligences survey and a performance test. The Multiple Intelligences survey was administered initially on the sample to identify students' common intelligence types. Certain strategies and activities were selected based on students' preferred intelligences. The second instrument contained (20) questions. Another instrument was an attitude survey towards the Multiple Intelligences' instructional strategies that were employed in actual teaching. The attitude survey had (28) statements that measured two dimensions.

The researcher validated the research instruments by validating them with professional judges. In terms of reliability of the instruments, the researcher employed Cronbach's Alpha, an internal estimate of reliability. The reliability score of the Multiple Intelligences Survey was (0.92), (0.79) for the performance test, (0.80) for the attitude survey. All of the previous rates are considered acceptable in the academic arena. The study's results were found a statistical significant result at the level ($\alpha = 0.05$) between the experimental and control groups to the benefit of the experimental group. Furthermore, the

results have shown that the experimental group students displayed a positive attitudes towards Multiple Intelligences' instructional strategies in the subject of social studies. In light of the aforementioned results, the study has drawn a number of recommendations. These recommendations are related to training in-service teachers as well as training undergraduate teachers on multiple intelligences' instructional strategies. Other recommendations are directed to syllabus designers. Also, the study has suggested other future studies related to this field.

المقدمة

تعمل معظم الدول – سواء المتقدمة أو التي تسعى للتقدم– على تطوير برامجها التعليمية والعمل على إيجاد المواطن المفكر المبدع، القادر على التعامل مع الحياة بسلام ونجاح؛ فالتفكير لا ينفصل عن الذكاء والإبداع؛ حيث أنها جميعا قدرات متداخلة يفسر أحدها الآخر، لذا يجب أن تقدم الموضوعات بطرق متنوعة، وباستخدام أنشطة وأساليب واستراتيجيات متعددة تتناسب مع الذكاءات المتعددة للطلبة.

وللمدرسة دور كبير في التعرف والكشف عن أنواع الذكاءات السائدة للطلبة، والعمل على تنميتها وتوظيفها بالشكل الجيد، والمساعدة على توفير تعليم يتناسب مع القدرات المتوافرة، وصقل القدرات الأخرى؛ فمدرسة الذكاءات المتعددة تعد بمثابة مرشد ومصدر لاستراتيجيات إعداد عقول الطلبة لمسايرة التغير المتسارع في الحياة، وبخاصة في زمن ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات المذهلة، فهي بدورها تُنهي فكرة الذكاء الواحد الذي ساد الاعتقاد به زمنًا ليس بالقليل.

في ضوء ذلك قام عدد من المفكرين والعلماء المختصين بمجال التربية بتطوير العديد من النظريات التي تفسر وتعنى بقدرات الطلبة المختلفة؛ وكانت نظرية الذكاءات المتعددة إحدى نتاج هذا الاهتمام، فقد ساعدت في فهم عملية التعلم، وركزت على قدرات واحتياجات الطلبة المتعددة؛ مما أثر بدوره على نشاط عملية التدريس فقد مثلت نظرية الذكاءات المتعددة إحدى الاتجاهات الحديثة، التي أحدثت منذ ظهورها عام (1983) تغيرًا في مجال الممارسات التربوية والتعليمية؛ حيث غيرت نظرة المعلمين عن طلبتهم، وأوضحت الأساليب المناسبة للتعامل معهم وفقًا لقدراتهم الذهنية وإمكاناتهم العلمية، كما شكلت هذه النظرية تحديًا للمفهوم التقليدي السائد للذكاء، الذي ينظر إليه كوحدة

واحدة، يولد لدى كل فرد بنسبة وكمية معينة منه، بينما تؤكد نظرية الذكاءات المتعددة على وجود اختلافات بين الأفراد في نوع الذكاء المميز لديهم، وهذا ما يقودنا بدورة إلى مفهوم تطبيقي جديد مختلف للممارسات التربوية والتعليمية السائدة، يعترف بوجود الاختلافات العقلية بين الأفراد، ووفقا لهذه النظرية لا يوجد شخصان لديهما نفس قدرات الذكاء ولو كانا توأمين؛ لأن خبرتيهما مختلفة.

وقد اقترح "جاردنر" ثمانية أنواع من الذكاءات، وهي: الذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي، والذكاء الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي الداخلي، والذكاء الشخصي الخارجي، والذكاء المكاني، الذكاء الطبيعي.

علاوة على ذلك تساعد هذه النظرية المعلم في توسيع دائرة استراتيجياته التدريسية، ليصل إلى تعليم أكبر عدد من الطلبة على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، كما يقدم تخطيطًا للخبرات وطرق التعليم التي تنمي الجوانب المختلفة من الذكاء. فالتدريس –وفقًا لهذه النظرية– يجعل لدى الطلبة الذين يواجهون صعوبات في مجال ذكاء معين القدرة في التغلب عليها، من خلال ما تقترحه هذه النظرية على المعلم من تنويع أساليبه وأنشطته، ليتاح لكل الطلبة الاستفادة من الأنشطة المتنوعة التي تتوافق مع مستوى ذكائهم، وأنشطة أخرى تعزز لديهم الذكاءات الضعيفة وتنميها، وفي ضوء ما تقدم من فوائد لهذه النظرية؛ فإن توظيف الاستراتيجيات التدريسية القائمة عليها قد يزيد من قدرة مادة الدراسات الاجتماعية على تحقيق أهدافها، لا سيما أن طبيعة الدراسات تتضمن جوانب رياضية وحركية ولغوية وطبيعية واجتماعية وموسيقية ومكانية، تجعل من عملية تطبيق النظرية عملية ذات فائدة ومغزى؛ فقد تسهل توصيل محتوى المادة بمفاهيمها وتعاميمها المتنوعة بيسر للطلبة.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في تدني مستويات التحصيل واتجاهات الطلبة نحو مادة الدراسات الاجتماعية، حيث قامت الباحثة بعمل مقابلات مع بعض المعلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية في محافظة مسقط والبالغ عددهن (4) مشرفات و(10) معلمات، حول المستويات التحصيلية للطالبات واتجاهاتهن نحو مادة الدراسات الاجتماعية، وطرق واستراتيجيات التدريس المتبعة لشرحها، حيث أكدن جميعهن على ضعف إقبال الطالبات على المشاركة الفاعلة في المادة وقلة الاهتمام بها؛ لاعتبارها مادة أدبية للحفظ وليست كبقية المواد العلمية الأخرى،

ويؤكد المؤشر الإحصائي الموضح لدرجات الطلبة للصف العاشر في محافظة مسقط أن نسبة الرسوب في المادة في العامين الأخيرين (2013/2012) قد بلغت (15%)، بينما ازدادت هذه النسبة في العام الدراسي (2014/2013) فبلغت (16%)[1]وقد يرجع هذا التدني في مستويات تحصيل الطلبة إلى عدم تفعيل طرق واستراتيجيات مناسبة تسعى بدورها لتنمية قدراتهم ومواهبهم بشكل متكامل؛ مما يرفع من مستويات التحصيل، ويعزز الاتجاه الإيجابي نحو المادة الدراسية والطرق والاستراتيجيات المتبعة في تدريسها، ومن هذه الاستراتيجيات هي التدريس بالذكاءات المتعددة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

– ما فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهن نحوها؟

وللإجابة عن السؤال الرئيسي تمت صياغة الأسئلة الآتية :

السؤال الأول: ما فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على الذكاءات المتعددة في التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف العاشر ؟

السؤال الثاني: ما اتجاهات طالبات الصف العاشر نحو استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تعلم مادة الدراسات الاجتماعية؟

أهمية الدراسة

- تشجع الدراسة المعلمين عامة ومعلمي الدراسات الاجتماعية خاصة في التخلي عن الأسلوب التقليدي في التدريس، واستخدام استراتيجيات وأنشطة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحقيق تعلم أفضل، من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

1– المديرية العامة للتربية والتعليم. (2014). تحليل واستقراء نتائج الصفوف (5–11) للعامين الدراسيين 2014/2013 – 2015/2014. مسقط: المطابع العمانية.

- تسهم هذه الدراسة في الكشف عن فاعلية الأساليب والاستراتيجيات القائمة على نظرية الذكاءات في عملية التدريس، بما يتواءم مع قدرات الطلبة وتنمية قدرات أخرى لديهم، من منطلق أن الأفراد متعددي الذكاء وغير محصورين بذكاء واحد.
- يمكن الاستفادة من دليل المعلم وكراسة الأنشطة للوحدة المشروحة بالذكاءات المتعددة في تصميم الدروس الأخرى وفق نموذج استرشادي مصمم بهذه الاستراتيجيات.
- يتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة في مجالات تدريب وإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بشكل جيد على تطبيق استراتيجيات فاعلة في العملية التعليمية، منها الذكاءات المتعددة التي تراعي الفروق الفردية للطلبة، وتعمل على خلق بيئة تعليمية ثرية بخبراتهم وقدراتهم المتنوعة.
- قد تعمل هذه الدراسة في الكشف عن الطالبات الموهوبات في مجال معين، والعمل على تنمية مواهبهن وتوجيه قدراتهن، من خلال أداة مسح الذكاءات، وما يظهرنه من استجابة توضح نوع ذكائهن.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت على الكشف عن مدى فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية، على متغيري التحصيل والاتجاه نحو الاستراتيجيات المطبقة القائمة على الذكاءات المتعددة للصف العاشر في الوحدة الخامسة (مشكلات وأخطار بيئية) لمادة الدراسات الاجتماعية، الطبعة الثانية (1435هـ/2014م)، وتم اختيار هذه الوحدة لما فيها من مفاهيم وأشكال ومعلومات متداخلة، تساعد على تطبيق استراتيجيات التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طالبات الصف العاشر بمدرسة حيل العوامر للتعليم (10-12)، التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط سلطنة عمان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015/2014م).

مصطلحات الدراسة الاجرائية

استراتيجيات تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة: تعرفها الباحثة على أنها مجموعة الإجراءات والطرق المستمدة من مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة، والتي توظفها المعلمة لتدريس موضوعات وحدة "مشكلات وأخطار بيئية"، وتساعد الطالبات على تشغيل ذكاءاتهن المتنوعة في الموقف التعليمي؛ لتكوين تعلم ذي مغزى.

وتعرف الباحثة الذكاءات المتعددة إجرائيا على أنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس مسح الذكاءات المتعددة الذي تم تطبيقه عليها، والمشتمل على ثمان مجالات تمثل أنواع الذكاءات الثمانية.

وتعرف الباحثة التحصيل بأنه مجموعة من الخطوات والإجراءات والأنشطة، التي تقوم بها المعلمة بمشاركة الطالبات والظروف المحيطة؛ لتحقيق المعارف والمهارات والقيم التي تشملها الوحدة الدراسية، التي يتم تدريسها في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وتقاس بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار التحصيل الدراسي الذي أعدته الباحثة.

الاتجاه نحو استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة: مجموعة التصورات والمشاعر التي تحملها الطالبة، سواء أكانت إيجابية بتقدير قيمة الاستراتيجيات وأهميتها أو سلبية نحوها، ويتم قياسها إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الاتجاه الذي أعدته الباحثة، ويعبر عن مجموعة استجابات القبول أو الرفض على عبارات المقياس.

الإطار النظري للدراسة

النشأة التاريخية لنظرية الذكاءات المتعددة

بعد ثمانين عامًا تقريبًا من وضع أول اختبار للذكاء ظهرت نظرية جديدة في علم النفس المعرفي اعترضت على فكرة القياس العام في دراسة الذكاء، وعُرفت بنظرية الذكاءات المتعددة، حيث ظهرت على يد عالم النفس الأمريكي هوارد جاردنر(Gardner)، عندما نشر كتابة الشهير "أُطر العقل" (Frames of Mind)، الذي عَرض فيه تصورًا أعمق وأشمل للذكاء الانساني، متجاوزًا النظرة المحدودة للذكاء، كما

احتوى الكتاب على العديد من القدرات التي اعتُبِرت سابقا أنها خارج نطاق مفهوم الذكاء[2]؛ فقد اعتقد معظم الناس أن هناك ذكاء واحد؛ بينما كشفت نظرية الذكاءات المتعددة إلى أن لدى كل منا ثمانية ذكاءات أو أكثر، يمكننا استخدامها لتنفيذ كل أنواع المهام[3].

ويرى جاردنر أن الأشكال المختلفة للذكاء تتشكل من الجمع بين الوراثة الجينية للفرد وظروف معيشته في ثقافة وعصر معين، كما أكد على أنه لا يوجد فردان لهما نفس أنواع الذكاء بالضبط وبنفس التركيب، حتى في حالة التوأمين المتماثلين، وركز على أن كل ذكاء من هذه الذكاءات يتكون من عدد من القدرات الجزئية أو الذكاءات الفرعية.

كما حققت نظرية الذكاءات المتعددة تطبيقات ناجحة في مواجهة الفروق الفردية، وذلك بالكشف عنها، وتوجيه كل فرد للوظيفة التي تناسبه وتتلاءم مع قدراته، فاستخدام الذكاء المناسب وبشكل جيد قد يساعد على حل العديد من المشكلات؛ فقد تم إغفال الكثير من المواهب وتم دفنها بسبب الاعتماد على التقويم الفردي واختبارات الذكاء، في حين أن هذه النظرية ساعدت في الكشف عنها، فهي تعمل على توجيه كل فرد للمهنة التي تناسبه، وتساعد على حل المشكلات إذا استخدم نوع الذكاء المناسب وبشكل جيد[4].

وعلى الرغم من أن كل فرد يمتلك جميع هذه الذكاءات، إلا أن كل فرد لديه تكوينات الذكاء الخاصة به، وهي عبارة عن توليفة خاصة من الذكاءات على متصل يتدرج من القوة إلى الضعف، فيتم تطويرها وتعزيزها عن طريق الخبرات الجديدة والفرص المتاحة للتعلم[5].وقد أوجدت نظرية الذكاءات المتعددة العديد من التحديات أمام المعتقدات الشائعة للذكاء في المجالات التربوية والعلوم المعرفية؛ فالمفهوم التقليدي المعرفي للذكاء ارتكز في تعريفه للذكاء على أنه "قدرة معرفية توجد لدى الأفراد، يمكن أن تقاس هذه القدرة باختبارات الإجابة القصيرة"، بمعنى أن الفرد

2 Gardner, H. (1984). *Frames of mind : the theory of multiple intelligences*. Second Edition. New York: Heinemann.

3 *Gardner, H. (2000).* Intelligence reframed: multiple Iintelligences for the 21st century. *New York: Basic Books.*

4يوسف، سليمان عبد الواحد. (2010). *الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع*. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

5 العموري، فاطمة. (2005). أثر استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات في تحصيل الطالبات واتجاهاتهن نحو الكيمياء (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

يولد ولديه قدرة واحدة على الاستيعاب، وهذه القدرة المعرفية الواحدة يمكن قياسها باستخدام اختبارات الورقة والقلم، أما جاردنر فقد عرف الذكاءات المتعددة على أنها "القدرة على حل المشكلات، أو إضافة ناتج جديد يكون ذا قيمة في واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية".

يتضح من التعريف السابق أن جاردنر ركز في تعريفه للذكاء على أنه يتصف بالتالي:

- مجموعة من المهارات التي تُمّكن الفرد من حل المشكلات بطريقة جديدة.
- القدرة على إنتاج منتج جديد له قيمة أو أكثر للمجتمع.
- القدرة على إضافة معرفة جديدة تكون ذا قيمة في واحدة أو أكثر في الإطارات الثقافية.

إن النظرة التحليلية لمفهوم الذكاءات المتعددة الذي أورده صاحب النظرية تبين أنه يتكون من مجموعة من المصطلحات على النحو التالي:

أ- **المصطلح الأول(القدرة)**: وتشير إلى امتلاك الكفاية التي تؤهل صاحبها إلى القيام بعمل ما، وهي نتاج للخبرات التي مرّ أو اكتسبها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة، أو الدور الوراثي.

ب-المصطلح الثاني(حل المشكلة): يشير إلى وجود موقف غامض يعيق عملية تحقيق الفهم لدى الفرد؛ مما يقود الفرد إلى استقبال المعطيات الحسية التي يتم استقبالها من خلال المسجلات الحسية، ومن ثم معالجتها؛ بهدف تكوين المعنى الذي يقود إلى الفهم، وإذا ما تكّون الفهم لدى الفرد أصبح على شكل أبنية معرفية مخزنة في الذاكرة بعيدة المدى، وهذه الأبنية تشكل خبرات تساهم في مساعدة الفرد على حل ما يواجهه من مشكلات؛ لأنه سبق وأن تعرض لها، فأصبحت الخبرة لديه متوافرة على شكل بناء معرفي[6]. وذكر جاردنر بأن الذكاء قدرة نفسية ثنائية لدى الأفراد لتجهيز أنواع معينة من المعلومات بطرق معينة[7].ينطوي على عمليات تقوم بها الشبكات العصبية

6نوفل، محمد بكر. (2007). *الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

7 Gardner, H. (2006). *Multiple intelligences: new horizons*. New York: Basic Books.

المخصصة، فكل ذكاء له عملياته العصبية المميزة له، ومعظم هذه الشبكات العصبية متشابهة لدى الأفراد، ولكن بعضها يخص مجموعة من الأفراد أو حتى فرد معين.

المبادئ التي تستند عليها نظرية الذكاءات المتعددة:

تستند نظرية الذكاءات المتعددة على مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند استخدام التدريس القائم على الذكاءات المتعددة[98]

- الذكاءات متعددة وليس الذكاء قدرة واحدة: حيث يمتلك كل فرد مجموعة متنوعة من الذكاءات، تتطور وتعمل بدرجات متفاوتة، ولذلك فإن بعض الأفراد لديهم مستويات عليا في الأداء الوظيفي في كل أو معظم الذكاءات، وبعضهم يمتلك مستويات متوسطة، والبعض الآخر مستويات منخفضة.
- الذكاءات قابلة للنمو والتطور والارتقاء داخل الفرد الواحد: حيث يمكن النهوض بها إلى مستوى مناسب من الكفاءة، فقد أشار جاردنر إلى أن كل فرد من الناحية الفعلية لديه قدرة على تطوير جميع أنواع الذكاءات الثمانية إلى مستوى معقول من الأداء، إذا أُعطي التشجيع المناسب والتزويد بالمعلومات والتدريب، فقد رأى جاردنر أنه يمكن استخدام أحد أنواع الذكاءات لتعزيز نوع آخر، أي استخدام الذكاء الذي يتفوق فيه الفرد يُدعم ويُساعد على تنمية الذكاءات الضعيفة لديه.
- الذكاءات قابلة للتمييز والقياس: حيث يمكن تقييم القدرات العقلية المعرفية التي تقف وراء كل نوع منها، وقياس المهارات والقدرات الفرعية الخاصة بكل نوع.

8الأهدل، أسماء زين صادق. (2009). فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جده. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1* (1)، 192-242.

9 Armstrong, T. (2001). *Multiple intelligences in the classroom, association for supervision and curriculum development*. New York: Longman

- الذكاءات متكاملة داخل الفرد: وتعمل معًا بشكل جماعي وتتفاعل مع بعضها البعض بطرق معقدة ومركبة، ونادرًا ما يعمل أي نوع منها بشكل منفصل في الحياة الواقعية، فعندما يقوم طفل بلعب الكرة فهو بحاجة إلى الذكاء الحركي، وذلك للجري وقذف الكرة، كما أنه في حاجة إلى الذكاء المكاني لإدراك أبعاد الملعب بشكل صحيح، وأيضا الذكاء اللغوي والاجتماعي للتواصل بشكل جيد مع الآخرين أثناء اللعب.
- الذكاءات تعالج بطرق متنوعة داخل كل مجال من مجالات الذكاءات: فليست هناك صفات مقننة ينبغي أن يمتلكها الفرد ليعتبر ذكيا في مجال من المجالات الثمانية، لذا قد يكون فرد ما غير قادر على القراءة، لكنه في الوقت نفسه ماهر جدًا في اللغة، فباستطاعته أن يروي قصة رائعة لأنه يمتلك مفردات شفوية واسعة، كذلك قد يفتقر الفرد إلى حسن الحركة وسرعتها؛ ولكنه يمتلك القدرة على تصميم مجسمات متقنة ومفيدة، حيث تؤكد النظرية التنوع الثري للطرق التي يبدي بها الأفراد مواهبهم ضمن الذكاءات وفيما بينها.
- الذكاءات متفاوتة في مستوى تواجدها في الفرد الواحد: فالمستوى المرتفع للقدرة في ذكاء معين-كالذكاء المنطقي مثلا- لا يتطلب بالضرورة مستوى مرتفع ومشابه في الذكاء اللغوي أو البصري، وبالتالي فإن الأداء الناضج في مجال ما لا يتطلب بالضرورة أن يكون ناضجا في مجال آخر تماما.
- الذكاءات المتعددة أداة للكشف عن الملامح المميزة لتفكير كل فرد، وليست هدفا بحد ذاته.
- الذكاءات متاحة لجميع الأفراد بدون استثناء: فهي تسمح للجميع بالمشاركة في المجتمع من خلال قواهم الخاصة.

أنواع الذكاءات المتعددة

يرى جاردنر أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة، ويُقرُّ أن أهم إسهام يمكن أن يقدمه التعليم من أجل تنمية الطلبة هو توجيههم نحو المجالات التي تتناسب وأوجه التميز لديهم؛ ليحققوا الرضا والكفاءة بدلا من توجيه الوقت والجهد نحو ترتيب الطلبة من الأذكى إلى الأقل، فينبغي الاهتمام باكتشاف أوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم لنقوم بتنميتها[10]

الذكاء اللغوي/ اللفظي

يتعلق بالقدرة على استخدام الكلمات بفاعلية، والبراعة في تركيب الجمل، ونطق الأصوات وتعرف معاني الألفاظ، ويشمل هذا الذكاء جميع القدرات اللغوية: الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع. ويتضح هذا الذكاء لدى الشعراء والكتّاب والصحفيين والمترجمين.

الذكاء المنطقي/ الرياضي

يغطي هذا الذكاء مجمل القدرات الذهنية، التي تتيح للفرد ملاحظة واستنباط ووضع العديد من الفروض الضرورية لإيجاد الحلول للمشكلات، كما يتضمن القدرة على التعرف على الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرف فيها. إن الأفراد الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يتمتعون بموهبة حل المشاكل ولهم قدرة عالية على التفكير، فهُم يطرحون أسئلة بشكل منطقي، ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل ولديهم مهارات عديدة، ويمكن ملاحظة هذا الذكاء لدى علماء الفلك، والعاملين في البنوك، والمهتمين بالرياضيات.

الذكاء البصري/المكاني

يقصد به القدرة على التصور البصري والإدراك المكاني، والربط بين الأفكار البصرية والمكانية، كما يتضمن القدرة على تمثيل المعلومات البصرية والمكانية، وترجمتها في صورة مخططات أو خرائط، أو رسوم بيانية، مثل: وصف الأحداث التاريخية وربطها بمكان حدوثها، وقراءة الخرائط والرسوم التخطيطية وتحليلها، يتوفر هذا الذكاء لدى الرسامين والمهندسين والجغرافيين.

10حسين، محمد عبدالهادي. (2003). *قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الذكاء الجسدي/ الحركي

يقصد به الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وسهولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء، كما يبدو في أداء النحات والميكانيكي والجراح، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسدية معينة، مثل: التآزر، والمهارة، والقوة، والمرونة، والسرعة، ويظهر لدى ذوي القدرات المتميزة من الرياضين، والراقصين، والجراحين، والحرفيين.

الذكاء الموسيقي/الإيقاعي

يقصد به القدرة على التذوق للقطع الموسيقية المختلفة، والاستماع إلى الموسيقى والعزف والتلحين والغناء والإنشاد كالمنشدين والقراءو الملحن والموسيقار.

الذكاء الاجتماعي/ الشخصي الخارجي

القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها، وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، والتعاون معهم، ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات، وكذلك القدرة على ملاحظة الفروق بين الأفراد، خاصة التناقض في طباعهم وكلامهم، كما يتضمن هذا الذكاء القدرة على الاستجابة المناسبة لأفراد المجتمع بصورة عملية؛ بحيث تؤثر في توجيه الآخرين.

الذكاء الذاتي/ الشخصي الداخلي

يقصد به القدرة على معرفة الفرد لذاته بشكل دقيق، بما في ذلك تحديد مشاعره وتصنيفها لفهم سلوكه الخاص وتوجيهه، والتمييز بين المشاعر والانفعالات، أي المعرفة بالسمات الداخلية للفرد للوصول إلى مشاعره الخاصة، ومدى الوجدانيات لديه، وتمييزها، في النهاية نعتها، والتعوّيل عليها كوسيلة لفهم وتوجيه سلوك الفرد، والوعي بأمزجته الداخلية ودوافعه، ومن ثم استخدام هذه القدرات وتوظيفها في توجيه نمط حياته بالتخطيط الجيد، ويتضح هذا الذكاء لدى العلماء والحكماء والفلاسفة.

الذكاء الطبيعي/البيئي

هو القدرة على تمييز وتصنيف الكائنات الحية (النباتات، الحيوانات، الحشرات)، وكذلك الجمادات (الصخور، المحاريات والسحب)، ويتضمن الحساسية والوعي بالتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، وتتبع العلاقات الطبيعية، ويتضح هذا الذكاء لدى المزارعين وعلماء النبات والحيوان والجيولوجيا والآثار.

الاستراتيجيات المستخدمة لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة

من الخصائص الأساسية التي ميزت نظرية الذكاءات المتعددة عن النظريات الأخرى طرحها لمجموعة من الاستراتيجيات التعليمية-التعلمية، حيث فتحت الباب على مصراعيه لاستراتيجيات تدريس متنوعة، يمكن بسهولة تنفيذها في الغرفة الصفية، وفي كثير من الحالات تكون هذه الاستراتيجيات قد استخدمت على يد معلمين متميزين في مجال التدريس، كما أنها قد تقدم للمعلمين فرصة جيدة لتطوير استراتيجيات تدريسية مبتكرة وجديدة في المجال التربوي، وفي كلتا الحالتين تقترح النظرية عدم وجود مجموعة واحدة من استراتيجيات التدريس التي تعمل بشكل أفضل لجميع الطلبة في جميع الأوقات، حيث أن لدى الطلبة نزعات مختلفة في الذكاءات الثمانية، ومن هنا فإن أي استراتيجية قد تكون ناجحة مع مجموعة من الطلبة، وأقل نجاحًا مع مجموعة أخرى، فهذه الاختلافات بين الطلبة في أساليب التعلم تحتم على المعلمين التنويع في استراتيجيات التدريس؛ لتتناغم مع الذكاءات المتعددة لدى طلبتهم، وتتلخص بالانتقال من توظيف استراتيجية لأخرى داخل الغرفة الصفية، وهذا بدوره سيؤدي بالطلبة إلى الانتباه لمجريات الأحداث في الغرفة الصفية؛ مما يعمل على تنشيط عملية الإدراك والمعالجة لديهم[11]. من هنا سنستعرض بعضًا من هذه الاستراتيجيات التي تعالج مختلف الذكاءات، والتي تتناسب مع طبيعة مواد الدراسات الاجتماعية.

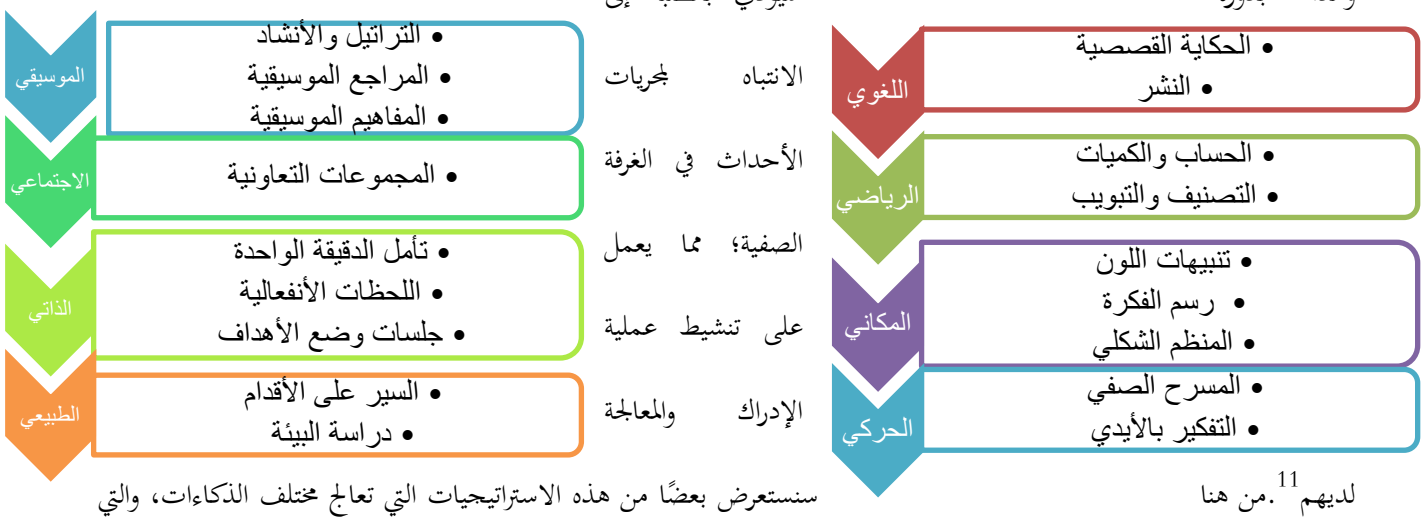

11الدمرداش، فضلون سعد. (2008). *الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي (المفاهيم- النظريات- التطبيقات)*. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

الشكل (1)

استراتيجيات التدريس المستخدمة في نظرية الذكاءات المتعددة المصدر: اعداد الباحثة

الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة

أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة تأثيرات إيجابية كبيرة في مختلف مجالات العملية التعليمية منذ ظهورها في عام 1983م على يد "جاردنر"(Gardener)، حيث أصبحت لها أهميتها التربوية المتعارف عليها في مجال التعليم؛ فقد حظيت نظرية الذكاءات المتعددة بهذه الأهمية؛ لإسهامها بشكل واضح في تغيير وجهة نظر المعلمين عن طلبتهم، ومن خلال تطبيقاتها تم التحول من عمليات التعليم والتعلم القائمة على مفهوم الذكاء التقليدي –المتمثل في شكل واحد من الذكاء وهو الذكاء العام، والذي يعتقد أنه ثابت لدى الأفراد في جميع مراحل حياتهم– إلى مفهوم القدرات والمهارات العقلية المتمايزة، القابلة للتنمية والتطور، فقد تمثلت هذه الأهمية التربوية للنظرية في عدة مجالات للعملية التعليمية، حيث ذكرتها بعض الأدبيات، ومنها[12]:[13]

أهميتها للمعلم: تسعى نظرية "جاردنر" إلى تحسين مستوى أداء المعلم قدر الإمكان من خلال فهم مهامه وأدواره المتعلقة بدراسة الشخصيات المختلفة للطلبة، وذلك من منطلق وعيه بمعارف ومهارات وقدرات كل طالب على حدة، مما يسهل عليه التعامل مع طلبته كشخصيات لها أبعاد متعددة، بدلا من التعامل معهم من خلال بعد واحد؛ فهي تعطيه تفسيرًا دقيقًا لكل نوع من أنواع الذكاءات التي تميز كل طالب، وهذا بدوره يساعد على الاستعداد المناسب للتعامل مع الطلبة كلٌّ حسب ذكائه؛ "فقد نادى جاردنر المعلمين وأصحاب القرار إلى ضرورة الاهتمام بالعقول المفكرة المتنوعة"[14]، مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية بينهم بشكل عملي.

12حسين، محمد عبد الهادي. (2005). *مدرسة الذكاءات المتعددة*. غزة: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

13عفانة، عزو؛ الخزندار، نائلة. (2009).*التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

14 Gardner, H. (2009). *Five minds for the future* . New York: Basic Books

أهميتها للطلبة: تساعد النظرية الطلبة على فهم ذواتهم، وتنمية شخصيتهم، وتحديد أدوارهم بصورة صحيحة، وتوجيه كل منهم للوظيفة التي تناسبه، والتي تتلاءم مع إمكانياته وقدراته، وذلك إذا استخدم نوع الذكاء المناسب له

كما توضح له كيفية تعامله مع كلٍّ من المعلم والمنهج وطرق التعليم، حتى يصبح أكثر قدرة على اكتساب المعارف، حسب كفاءاته التي تميزه، كما أنها تنمي قدرتهم على الإبداع ومعرفة العالم وفهم محيطهم، وبالتالي تحسن من مستويات التحصيل لديهم، وترفع من مستويات اهتماماتهم اتجاه المحتوى التعليمي.

أهميتها للمحتوى الدراسي: باستخدام هذه النظرية يصبح المحتوى الدراسي مرنًا ومناسبًا لمستويات جميع الطلبة وميولهم؛ حيث أكد جاردنر على أن المناهج الدراسية في العالم لا زالت تقليدية وغير مهيأة لإعداد طلبة يتماشون مع متطلبات العصر، فإذا ما وُظِّفت هذه النظرية فإنها تكسب المعلم إمكانية التعامل الإيجابي مع كل نوع من أنواع الذكاءات في التدريس داخل غرفة الصف، وتنفيذ نشاطات تدريسية متنوعة تتناسب مع طبيعة الذكاءات المتعددة، ليصبح العمل في النهاية متكاملا وشاملا لكافة نشاطات التعلم الضرورية لكل طالب[15].

أهميتها لطرق واستراتيجيات التدريس: تعمل هذه النظرية على أن تتناسب طرق التدريس والاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلم مع قدرات وذكاءات الطلبة المختلفة، ليتم تحقيق الأهداف التعليمية المحددة؛ فهي تعطي المعلم بدائل جيدة لطرق واستراتيجيات تتوافق مع الاختلاف في أساليب تعلم الطلبة.

أهميتها لأساليب التقويم: تعتمد هذه النظرية على طرق وأساليب متعددة للتقويم، وهذا يعود إلى تنوع مجالات الذكاء عند"جاردنر"، إذ أن هناك ثمانية أنواع من الذكاءات، وكل نوع من هذه الذكاءات له طريقة وأسلوب معين لقياسه، وبالتالي فإن الجودة في اختيار وتطبيق وتجميع البيانات وتحليلها تعطي صورة واضحة عن خصائص الطلبة، ولذا فإن نظرية "جاردنر" تركز بصورة مباشرة على أداوت القياس الملائمة لنوع الذكاء المطلوب قياسه.

15 Gardner, H. (2000). *Intelligence reframed: multiple Iintelligences for the 21st century*. New York: Basic Books

الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل والاتجاه.

أجرت السنافي(2012)[16] دراسة لتقصي أثر تقديم درس في مادة التاريخ الإسلامي وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي لطالبات الحادي عشر بالكويت، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من(48)طالبة تدرس وفق الذكاءات المتعددة، وضابطة (48)طالبة تدرس بالطرق التقليدية، واستخدمت الباحثة أداة الاختبار التحصيلي للمستويات المعرفية الستة، وكشفت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات في مجموعتي الدراسة في التحصيل، لصالح التجريبية.

وقام بيم (Beam, 2005)[17] بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وأثرها في تحصيل طلاب الصف الخامس في مدينة جورجيا الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من(24)طالبا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي والاختبار التحصيلي للقياس، أشارت النتائج إلى أن استخدام كلا الطريقتين تعد فاعلة لتدريس مفاهيم الدراسات الاجتماعية، ولا توجد فروق بين تحصيل المجموعتين تعزى لطريقة التدريس، مبررًا ذلك بعدم توفر الإمكانات بشكل جيد لتطبيق النظرية.

أما هاردي[18](Hardy, 2005)هدفت دراسته الوصفية إلى معرفة مدى إمكانية نظرية الذكاءات المتعددة على إكساب طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الامريكية المهارات اللازمة لمواجهة الممارسات التعليمية التقليدية للثقافة السائدة، مع التركيز بصفة خاصة على ما يحدث عندما يمنحون القوة الأكاديمية لمقاومة الممارسات التعليمية التقليدية، حيث استخدم الباحث عينة من كتابات الطلاب وقام بتحليلها،

16السنافي، سامية. (2012). أثر تقديم درس في مادة التاريخ الاسلامي وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الحادي عشر الثانوي (أدبي) في منطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت. *مجلة الطفولة والتربية، 12* (1)، 295-354.

17 Beam, L. (2005). *A comparison of the theory of multiple intelligences instruction to traditional textbook-teacher instruction in social studies of selected fifth-grade students* (Unpublished Med thesis). University of Sarasota, Florida, United States.

18 Hardy, J. (2005). *How can multiple intelligences empower secondary students to confront the traditional instructional practices of the dominant culture?* (Unpublished Med thesis).Saint Joseph's University, Pennsylvania, United States

كما استخدم المقابلة، وبطاقة الملاحظة، وكشفت النتائج على ضرورة التنويع في طرق التعليم، كما أكدت على أن نظرية الذكاءات هي نظرية فاعلة.

هدفت دراسة يوسف(2012)[19] إلى معرفة فاعلية استخدام أنشطة قائمة على الذكاءات المتعددة في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والميول نحو المادة، لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي بمصر، وتم استخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبة، وباستخدام مقياس الذكاءات المتعددة، واختبار تحصيلي يعالج مهارات التفكير التاريخي، ومقياس الميل نحو مادة التاريخ؛ أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي والميل نحو المادة لصالح التجريبية.

أما دراسة سليمان(2011)[20] فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية التدريس بالذكاءات المتعددة على تنمية مستويات الأهداف العليا والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمصر، وتكونت عينة الدراسة (30)طالبا للمجموعة التجريبية (30)للمجموعة الضابطة، باستخدم المنهج التجريبي، والاختبار التحصيلي، مقياس الاتجاه كأدوات قياس وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين طلاب المجموعتين لصالح التجريبية.

بينما هدفت دراسة مون(Moan,2005)[21] إلى فهم دور الذكاءات المتعددة والتمايز في إشراك الطلاب في الحصة الدراسية لمادة التاريخ، ومعرفة ما إذا كان استخدام الذكاءات المتعددة في الفصول الدراسية يسهم في تمييز التعليم وخلق اتجاهات نحوه، والكشف عن مواطن القوة لدى الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثامن عددهم(96)طالبا من شعبة التاريخ، واعتمد الباحث

19يوسف، هالة. (2012). فعالية استخدام أنشطة قائمة على الذكاءات في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والميول نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الاعدادي. *مجلة كلية التربية ببنها، 92 (2)*، 265-403.

20سليمان، على محمد حسين. (2011). فاعلية التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية الازهرية. *مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، 146* (3)، 779-829.

21 Moan, F.(2005). *Meeting the needs of students in an honors classroom using multiple intelligences and differentiation* (Unpublished Med thesis). Pacific Lutheran University, Washington, United States

في دراسته المنهج الوصفي في البحث، مستخدما بعض أدوات القياس كالمقابلة، وبطاقة الملاحظة، وتحليل أعمال الطلاب، وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام الذكاءات المتعددة والتمايز في كشف مواهب الطلاب وقدراتهم المتعددة داخل غرفة الصف.

منهج الدراسة استخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية التي تدرس وفق استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية

مجتمع الدراسة وعينته تكّون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر، اللآتي يدرسن مادة الدراسات الاجتماعية البالغ عددهن(3827)أما عينة الدراسة فقد بلغت (73) طالبة، منها(36)طالبة للمجموعة الضابطة، (37)طالبة للمجموعة التجريبية.

أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة مسح الذكاءات المطبقة قبليا على عينة الدراسة للتعرف على أنواع الذكاءات السائدة؛ ليسهل في ضوئها اختيار الاستراتيجيات والأنشطة، واختبار تحصيلي مكون من(20) سؤالاً، ومقياس اتجاه نحو الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المطبقة في الحصة والمكون من(28)عبارة موزعة على محورين. وقد أوجدت الباحثة دلالات الصدق للأدوات من خلال عرضها على المحكمين المختصين، كما أوجدت دلالات الثبات من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ(92.) لقائمة مسح الذكاءات، (79.)للاختبار التحصيلي، (80.)لمقياس الاتجاه وهي معدلات مقبولة تربويا للدراسة.

متغيرات الدراسة المتغير المستقل المتمثل في استراتيجيات التدريس، والتي تتكون من مستويين، هما: التدريس باستخدام استراتيجيات قائمة على نظرية (الذكاءات المتعددة)للمجموعة التجريبية، التدريس بالطريقة التقليدية السائدة (للمجموعة الضابط).

المتغيرات التابعة وتتمثل في التحصيل الدراسي: ويتم قياسه من خلال اختبار تحصيلي، تم إعداده من قبل الباحثة لقياس تحصيل الطالبات لمحتوى الوحدة التعليمية، المقترح شرحها وفق استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة ضمن مستويات الفهم والتطبيق والقدرات العليا، الاتجاه نحو استراتيجيات التدريس: ويتم قياسه باستخدام مقياس الاتجاه، عملت الباحثة على تصميمه وتطويره بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة ومراجع تصميم مقياس الاتجاه.

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على ما فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف العاشر لمادة الدراسات الاجتماعية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة، كما تم تطبيق اختبار(ت) للعينتين المستقلتين وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (1)

المجموعة	أعداد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (η^2)	مستوى حجم الأثر
التجريبية	37	18.54	1.82	7.49	71	*0.000	0.44	كبير
الضابطة	36	13.81	3.37					

يتضح من الجدول (1) أن متوسط أداء المجموعة التجريبية –التي درست باستخدام استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة– في اختبار التحصيل الدراسي أعلى من متوسط أداء المجموعة الضابطة –التي درست بالطريقة التقليدية السائدة– على نفس الاختبار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة الضابطة(13.81) وبانحراف معياري(3.37)، بينما كان متوسط أداء المجموعة التجريبية(18.54) وانحراف معياري(1.82)، كما يظهر الجدول وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (7.49)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05)، وهذا يعني أن التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الدراسات الاجتماعية له أثر إيجابي على زيادة التحصيل.

كما تم حساب حجم الأثر في تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على الاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.44)، وهذا يعني أن حجم الأثر الذي نتج عن تدريس وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" باستخدام استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لطالبات المجموعة التجريبية كان كبيرًا، مما يدل على زيادة تحصيل المجموعة التجريبية، و يؤكد على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة؛ حيث تعني هذه القيمة أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل (الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة) من التباين الكلي للمتغير التابع (التحصيل الدراسي) تساوي (44%).

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على ما اتجاهات طالبات الصف العاشر نحو استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تعلم مادة الدراسات الاجتماعية؟ تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة المستخدمة في مادة الدراسات الاجتماعية لطالبات المجموعة التجريبية، ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحوري المقياس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (2).

الرتبة	المحاور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	الاستمتاع باستراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة	37	4.74	0.18	إيجابي مرتفع
2	خصائص استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة	37	4.73	0.21	إيجابي مرتفع
	المتوسط العام	37	4.74	0.17	إيجابي مرتفع

يتضح من الجدول(2)أن اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة كانت إيجابية ومرتفعة في المتوسط العام وفي محوري مقياس الاتجاه، إذ بلغ المتوسط الكلي (4.74)، وقد جاء ترتيب المحاور تنازليا حسب

المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطالبات على النحو التالي: الاستمتاع باستراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، ثم خصائص استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، حيث بلغت المتوسطات الحسابية في هذه المحاور (4.74)، (4.73) على التوالي.

توصيات الدراسة

أولا: التوصيات المتعلقة بالمعلم:

الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على المعلم وتركز على المستويات الدنيا (الحفظ والتذكر)، والاهتمام بالأساليب والاستراتيجيات التي تعتمد على نشاط الطلبة، ومهاراتهم وقدراتهم.

- نظرًا لأن اتجاهات الطلبة نحو الاستراتيجيات والأساليب المتبعة في تدريس المواد الدراسية تؤثر بمستوى معين على تحصيلهم فيها؛ توصي الدراسة المعلمين بمراعاة الذكاءات المختلفة للطلبة أثناء المواقف الصفية، لما يترتب عليه من توفير بيئة تعليمية محببة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ما يتعلمونه.

ثانيا: التوصيات المتعلقة بالقائمين على إعداد المنهج:

- الاستفادة من دليل المعلم المعد وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة كنموذج استرشادي، والعمل على إعداد أدلة مماثلة لمختلف الوحدات.
- إعداد المزيد من الأنشطة والمواد التعليمية للمراحل التعليمية المختلفة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

ثالثا: التوصيات المتعلقة بالقائمين على إعداد وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة:

- إدخال نظرية الذكاءات المتعددة وما يرتبط بها من تطبيقات ضمن مقررات طرق تدريس الدراسات الاجتماعية لطلبة كليات التربية لمرحلة البكالوريوس، وتدريبهم عليها في دروس التدريس المصغر.

- عمل دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين بمختلف المراحل التعليمية، لاستخدام وتطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تخطيط وتنفيذ الدروس.

المراجع العربية:

1. الأهدل، أسماء زين صادق. (2009). فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جده. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1 (1)، 192-242.
2. حسين، محمد عبدالهادي. (2003). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
3. حسين، محمد عبد الهادي. (2005). مدرسة الذكاءات المتعددة. غزة: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.
4. الدمرداش، فضلون سعد. (2008). الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي (المفاهيم- النظريات- التطبيقات). الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
5. سليمان، على محمد حسين. (2011). فاعلية التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية الازهرية. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، 146 (3)، 779-829.
6. السنافي، سامية. (2012). أثر تقديم درس في مادة التاريخ الاسلامي وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الحادي عشر الثانوي (أدبي) في منطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت. مجلة الطفولة والتربية، 12 (1)، 295-354.
7. عفانة، عزو؛ الخزندار، نائلة. (2009).التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة. عمان: دار المسيرة للنشر.
8. العموري، فاطمة. (2005). أثر استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات في تحصيل الطالبات واتجاهاتهن نحو الكيمياء (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
9. المديرية العامة للتربية والتعليم. (2014). تحليل واستقراء نتائج الصفوف (5-11) للعامين الدراسيين 2014/2013 - 2015/2014. مسقط: المطابع العمانية.
10. نوفل، محمد بكر. (2007). الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
11. يوسف، سليمان عبد الواحد. (2010). الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
12. يوسف، هالة. (2012). فعالية استخدام أنشطة قائمة على الذكاءات في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والميول نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الاعدادي. مجلة كلية التربية ببنها، 92 (2)، 265-403.

المراجع الاجنبية

13. Armstrong, T. (2001). Multiple intelligences in the classroom, association for supervision and curriculum development. New York: Longman.

14. Beam, L. (2005). A comparison of the theory of multiple intelligences instruction to traditional textbook-teacher instruction in social studies of selected fifth-grade students (Unpublished Med thesis). University of Sarasota, Florida, United States.

15. Gardner, H. (1984). Frames of mind : the theory of multiple intelligences. Second Edition. New York: Heinemann.

16. Gardner, H. (2000). Intelligence reframed: multiple Iintelligences for the 21st century. New York: Basic Books.

17. Gardner, H. (2006). Multiple intelligences: new horizons. New York: Basic Books.

18. Gardner, H. (2009). Five minds for the future . New York: Basic Books.

19. Hardy, J. (2005). How can multiple intelligences empower secondary students to confront the traditional instructional practices of the dominant culture? (Unpublished Med thesis).Saint Joseph's University, Pennsylvania, United States.

20. Moan, F.(2005). Meeting the needs of students in an honors classroom using multiple intelligences and differentiation (Unpublished Med thesis). Pacific Lutheran University, Washington, United States.